

أدوار سكان مكة في فترة الحج وتأثيراتها على تصميم الإسكان

عبدالله بن سعيد كريان، محمود بن محمد جوسان، عبد الحلیم بن حسین
جامعة أم القرى

ملخص البحث:

منذ بناء الكعبة، منح الله سكان مكة المكرمة شرف خدمة حجاج بيت الله الحرام والحج كي يشهدوا منافع لهم. ولذلك كان لسكان مكة المكرمة دور تقليدي مهم في توفير احتياجات الأساسية وسبل الراحة للحجيج، والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على حياتهم اليومية، مجتمعاتهم، وتصميم مساكنهم. وتشير معظم الدراسات السابقة على ان دور الشخص له تأثير مهم على تصميم مسكنه. ومع ذلك، لا يوجد الاقليل من الدراسات والأبحاث حول أدوار سكان مكة المكرمة وأثارها على تصميم الإسكان. لذا يهدف هذا البحث إلى التعرف على أدوار سكان مكة المكرمة في خدمة حجاج بيت الله الحرام، ولا سيما قبل التغير المهم الذي اتخذته الحكومة السعودية في تنظيم وإدارة الحج في عام ١٩٥٠. وفي النظام السعودي الحديث أصبح الحج يدار بواسطة هيئات ومؤسسات متخصصة يتم التحكم فيها مركزيا من قبل أجهزة الدولة لتوفير أرقى الخدمات لحجاج بيت الله الحرام. وهذا التغير أثر على تصميم الإسكان في مكة المكرمة. حيث أصبحت الفنادق هي النوع الأكثر شيوعا لإسكان الحجيج بدلا من المساكن التقليدية التي كانت تعتمد بشكل مباشر على الخدمات التي تقدمها الاسر المكية لخدمة ضيوف الرحمن. ولذلك يعتمد هذا البحث على مراجعة الدراسات السابقة في تاريخ النمو العمراني والسكني لمكة المكرمة، مع التركيز على أثر دور السكان في خدمة الحجاج خلال مواسم الحج والعمرة. كما ان هذا البحث قام بدراسة العلاقة بين أدوار السكان والخصائص العمرانية للإسكان مثل الموقع، والمجتمع، نوع المسكن، التخطيط، حجم المسكن، وغيرها. ولقد اظهرت النتائج ان لسكان مكة أدوار مهمة في خدمة الحاج، وقد تسببت هذه الأدوار في تغييرات وظيفية في المساحات الداخلية والخارجية للمساكن خلال مواسم الحج على مر العصور. ولذلك يمكننا القول انه، إذا شارك سكان مكة بأدوارهم في خدمة الحجيج سوف تساهم مشاركتهم في تعزيز بيئتهم العمراني والاجتماعية والاقتصادية والتي تساهم بشكل مباشر في تحقيق "رؤية السعودية ٢٠٣٠".

انظر البحث الكامل في قسم أبحاث اللغة الإنجليزية بعنوان

The Roles of Residents of Makkah During Haj and Their Influences on Housing Design